تطبيع سعودي تدريجي بشروط مرنة



ووفق مقالة لصحيفة جيروزاليم بوست التحرك السعودي المحتمل لا ينفصل عن منطق براغماتي يستخدم التدرج والغموض الاستراتيجي كأدوات لتوسيع هامش الحركة السياسية دون الدخول في التزامات نهائية واضحة أو مكلفة.

السعودية تحاول الموازنة بين التطبيع التدريجي وبين الحديث عن القضية الفلسطينية، غير أن هذا التوازن يبدو أقرب إلى إدارة للأزمات منه إلى التزام سياسي ثابت، إذ يتم التعامل مع المبادئ المعلنة بوصفها أدوات قابلة لإعادة التفسير وفق متغيرات الواقع الإقليمي.

ويُشار إلى أن شرط الدولة الفلسطينية قد يُستخدم كإطار عام يمنح شرعية دبلوماسية، دون وجود آليات واضحة تضمن تنفيذه الفعلي على الأرض، ما يفتح الباب أمام تساؤلات حول جدية الدفع نحو حل الدولتين.

حتى أن مفهوم التطبيع يصاغ ليصبح جزءاً من أدوات النفوذ الإقليمي بدلاً من كونه مساراً لإنهاء الصراع، وهو ما يعمّق الفجوة بين الخطاب السياسي والممارسة العملية.

وفي هذا الإطار، تبدو أي مبادرة محتملة أقرب إلى إعادة توزيع لموازين القوى في المنطقة منها إلى تسوية شاملة للنزاع.

وفي المحصلة، التحركات السعودية محكومة بمنطق المصالح وإدارة القوة، ما يجعل القضية الفلسطينية جزءاً من حسابات مرنة قابلة للتوظيف السياسي، ويُبقي الصراع مفتوحاً دون مسار واضح نحو حله النهائي.